

في الحدث الاقتصادي

ECONOMICAL ISSUES

العدد (915)

الاحد(8)

نيسان 2007

NO. (915)

Sun. (8)

April

13

اسعار المواد الغذائية بالجملة

الحدة القياسية	معد السع	المادة
كيس ٥٠ كيلو غراماً	٢٣٧٥٠	سكر
كيس ٥٠ كيلو غراما	٢٢٥٠٠	طحين صفر عراقي
كيس ٥٠ كيلو غراما	٢٦٥٠٠	طحين صفر اماراتي
كيس ٥٠ كيلو غراما	٣١٠٠٠	رز امريكي
كيس ٥٠ كيلو غراما	١٦٠٠٠	رز فيتنامي
كيس ٥٠ كيلو غراما	٢٦٠٠٠	رز تايلندي
كيس ٥٠ كيلو غراما	٥٨٥٠٠	رز عنبر
علبة زنة اكفم	١٤٠٠	معجون طماطة
علبة زنة ١٥ كغم	١٧٠٠٠	دهن طعام
كيلو غرام (فل)	٢٢٥٠	شاي الحصة
كيلو غرام	٨٥٠٠	الشعيرة العراقية
طبقة ٣٠ بيضة	٥٠٠٠	البيض

اسعار العملات

أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٢٩٠	١٣٠٠
اليورو	١٦٥٠	١٦٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٣٥٠	٢٣٧٥
الدينار الاردني	١٩٠٠	١٩٢٥
الدرهم الاماراتي	٣٧٠	٣٨٠
الريال السعودي	٣٢٠	٣٣٠
الليرة السورية	٢٢	٢٣

من الرهونات إلى مصارف التسليف

منظمات التمويل المصغر لفقرى البلدان النامية

ترجمة عادل العام

الوصول إلى التسليف قد استثمرت أكثر، واستهلكت أكثر، وادخرت أقل من تلك التي ليست لها مثل هذه الامكانية. إن ما يجعل التمويل المصغر فكرة مغرية للفقراء في تحسين أوضاعهم عن طريق جهودهم هم "، كما قال ستانلي فيشر، الاقتصادي الرئيس السابق في البنك العالمي،

وذلك هو ما يميزه عن السياسات الأخر المضادة للفقر، مثل المعونة الدولية والاعفاء من الديون، تلك السياسات التي هي بصورة أساسية فوق –أسفل وليس أسفل –فوق وتمتلك سجلا مختلطا من دون جدال. وهناك دراسات لستيوارت روفير فورد، الذي يدير مصفرا تجريبيا يوفر قروضا ويتقبل ودائع في أحياء بنغلادش الفقيرة، تبين أن الفقراء يعلقون أهمية عظيمة على الحصول على مكان أمين يحتفظون بنقودهم فيه ووسيلة ما لمواجهة صعوبات الحياة، إما عن طريق المدخرات أو، وهو الأفضل، عن طريق التأمين. وحيث تكون الخدمات المالية في متناول الفقراء، فإنهم يتلقفونها مثلما يفعل الأغنياء. إن التمويل كان موجودا هنا وهناك لزمان طويل، وما يولد الآن هذه الوفرة من الأمل وهذه الأثرة هو اكتشاف طريقة ما جديدة تماما لإيصال الخدمات المالية إلى الفقراء.

تسونامي في كانون الأول ٢٠٠٤ السجلات المالية في الكثير من المصارف الاندونيسية الصغيرة. غير أن اللوم لا يقع كله على حكومات البلدان الفقيرة. فشركات الخدمات المالية قد فشلت أيضا في القيام بما فيه الكفاية لمعالجة الافتقار إلى نوع من المعطيات، (مثلا، ما يتعلق بالتاريخ المالي للزبون)، التي تؤخذ في الاعتبار في الأنظمة المالية لدى البلدان الغنية، ولإيجاد طرق لكسب اقتصادات لها شأنها. وقد نبذ الكثير منها ببساطة فكرة أن هناك إمكانية لأن تكون خدمة الفقراء عملا تجاريا يتسم بالقدرة على الاستمرار.

هذه الصورة الموحشة بدأت تتغير، في السنوات الأخيرة، في بعض أجزاء العالم في الأقل، وذلك في التسليف أولا، ثم في المدخرات، وأخيرا في الحوالات، وحتى تأمين، لا نوع الرزق الأساسي فقط، وإنما الأشكال الأكثر تعقيدا أيضا مثل شبكات منع مرور المواشي ومخاطر الطقس، قد جرى العمل به تدريجيا. وقد حظيت هذه التغيرات مؤخرا بفدر من الاهتمام في دوائر صنع السياسة. وأُطلقت ادعاءات ضخمة بأن بإمكان التسليف أن يقضي على الفقر. وبين تقرير للبنك العالمي أن هناك ارتباطا قويا بين الافتقار إلى إمكانية الوصول المالية والمداخل المنخفضة. وكان بحث سابق قد استنتج أن نظاما ماليا مضمونا بإمكانه أن يعزز النمو الاقتصادي وينفع الناس بوجه خاص في أسفل فئة الدخل. وأظهرت دراسة طاولت المدى في تايلند أن أسرا تتمتع بإمكانية

المعروف سابقا بتعامله مع الزبائن الفقراء. فقد أغلقه المظلمون بعد اكتشافهم أنه عاجز عن الدفع ومنخور بالاحتيالات. ولم يستطع الكثير من المدخرين استحصال نقودهم المودعة لديه. كما أن الفساد مسألة عادية في بلدان نامية كثيرة. وهناك دراسة حديثة للبنك العالمي وجدت أنه في ولايتين فقيرتين في الهند، حيث الحكومة هي التي تضبط النظام المالي إلى درجة كبيرة، كان المقترضون يرشون مسؤولين فيه بمبالغ تتراوح نسبتها بين ٨ و٢٢ بالمئة من قيمة قروضهم. والفساد يرفع كلفة كل معاملة من المعاملات المالية، ويسمح بحصول معاملات غير سليمة وتقويض ثقة الزبائن بالنظام المالي. ويفسر هذا، لماذا تكون إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية في البلدان التي تسيطر فيها الدولة على القطاع المالي أضعف مما في البلدان التي لا تقوم فيها الدولة بذلك. إن الخدمات العامة الأساسية القاصرة تزيد في العبء الواقع على كاهل المؤسسات المالية. فقد كان على SKS، وهي مؤسسة تمويل مصرفي micro finance سريعة النمو في الهند، أن تقيم لها أنظمة إرجاع للقوة الكهربائية تستطيع العمل ساعتين في اليوم،وهي تراقب عن كثب الفضولية عندما تكون كومبيوتراتها في حالة اشتغال وتبقى مولد ديزل تحت اليد. ويتخلى كثيرون غيرهم ببساطة عن التكنولوجيا الحديثة ويواصلون استخدام الورق بدلا من ذلك. ويجعلهم هذا عرضة للتأثر بالحوادث الطارئة، كما حصل حين اكتسح إعصار

وهو ان اصحاب المال القليل لا يؤلفون زبائن ملائمين للخدمات المالية الرفيعة المستوى، يمثل نصف الحقيقة في الغالب. والتفسير الأفضل،وهو ما سنناقشه هنا، ان الفقراء قد اضرت بهم السوق الكبيرة والعجز المنتظم، وهو لحسن الحظ عجز يمكن أن تجري معالجة الان. والعوائق امام توفير خدمات مالية للجماهير،في معظم البلدان النامية،واضحة جدا. فالتضخم المالي يميل لان يكون مرتفعاً ومتطائرا، والحكومة غير كفوءة في الغالب، وقوانين الملكية يمكن ان تجعل من المستحيل على المقترضين الفقراء ان يستخدمو ممتلكات مثل السكن كضمانة للقرض. وكانت هناك، في الماضي،بلدان كثيرة تحرم " الربا "usury،وتوجد اليوم بلدان اسلامية كثيرة تحظر الفائدة.وغالبا ما تفرض الحكومات في بلدان نامية غطاءات caps على معدلات الفائدة المفروضة على القروض المقدمة للفقراء وبالرغم مما تتسم به مثل هذه الغطاءات من اغراء شعبي،فإنها تضعف من ربحية الاقراض وتخضع بالتالي من قدرة هذه القروض على اشباع الحاجة. كما ان التنظيم الناقص والشاذ للمؤسسات المالية قد اضعف ثقة الفقراء في الخدمات المالية المتيسرة. فعندما يجد هؤلاء الفقراء مؤسسة تقبل ايداعاتهم الصغيرة، فإنها تكون في الغالب مفتقرة لى نوع من ضمان الوديعة الحكومي الذي هو لأمر روتيني في البلدان الغنية، وهكذا فعندما يتدهور وضع بنك من البنوك، فإن ذلك يصيب المدخرين بالضرر. ولتأخذ مثلا مصرف داغانغ بالي بأندونيسيا،

ومن خلال المقارنة، فان الخدمات المالية للناس الفقراء –وهي عمل معروف بـ " التمويل المصغر – Micro – finance كانت في الغالب شنيعة أو غائبة تماما. فمع افتقار الفقراء إلى مكان أمين يحفظون فيه ما لديهم من نقود، تجدهم يدفنونه أو يشترون به مواشي معرضة للهلاك، أو يستثمرونه في الحلي التي يمكن أن تسرق ويصعب دفعها. ونادرا ما يكون الرزق الأساسي والتأمين على الملكية في متناول الناس، وقروض السكن مكلفة، إن وجدت حقا على الاطلاق. والمصدر الوحيد للتسليف بالنسبة للكثيرين هو محل الرهونات أو مقرض النقود الذي يمكن أن يفرض فوائد عالية جدا ويسبب الضرر للزبائن الذين يعجزون عن الدفع في الوقت المحدد. وهذا يعني معدل فائدة سنوية تقدر بأكثر من ١٠٠٠ بالمئة على قرض لمدة شهر واحد. أما بالنسبة للعمال من البلدان الفقيرة الذين يغامرون بالذهاب إلى الخارج ليكبسوا رزقا أفضل، فإن إرسال النقود إلى الأهل في الوطن يمكن أن يكون مكلفا جدا. وقد أصبحت مثل هذه الحوالات مصدرا مهما من مصادر الدخل في بلدان نامية كثيرة، تتضال إزاءها تدفقات رأس المال الأخر عبر المحيط مثل الاستثمار المباشر الأجنبي والمساعدة المتعددة الجوانب. لكن إذا كان هناك مال للإرسال، مثلا، من أمريكا إلى فنزويلا، فإن الرسوم عليه يمكن أن تبلغ نسبته ٣٤ بالمئة من المبلغ، وفقا لـديليد راثا من البنك العالمي. فلماذا يكون الفقراء على هذا النحو السيئ من تلقي الخدمة ؟ الجواب السهل،

تعمل الخدمات المالية، في البلدان الغنية، على نحو جيد بصورة لافتة للانتباه، بالرغم من الرواتب غير العادية، والصفقات الجنونية، والافلاس العرضيا. وتتوفر لغالبية الناس الواسعة إمكانية الوصول إلى أرصدة الادخارات المستحقة للفائدة، والمراهات بمعدلات معقولة، والتسليف الاستهلاكي الوافر، والتأمين بأقساط يعكس المجازفة بالخطر، والطرق الرخيصة لتمويل الأموال، ومصادرا لا تعد ولا تحصى للراسمات عمل تجاري.

الجزائر تنمو اقتصاديا خارج قطاع المحروقات



وتسيطر المصارف العمومية على السوق المالية المحلية التي تستحوذ على ٩٠٪ من الأعمال على المستوى الوطني، وتملك المصارف الخاصة الأجنبية حصة هامشية مقارنة بعندها الذي يتزايد سنويا. وبلغ احتياطي الصرف من العملة الصعبة ما يوازي ٧٨ مليار دولار، بينما خصصت الحكومة موازنة بقيمة ١٦٠٠٠ مليار دينار للسنوات الخمس المقبلة صرف منها ٨,٦ مليارات دينار مخصصات لمشاريع يجري إنجازها.

٢,٢٧ مليار العام السابق. وأرجع الوزير ارتفاع معدل التضخم - من ١,٦٪ سنة ٢٠٠٥ إلى ٢,٥٪ السنة الماضية- إلى قرار الحكومة زيادة رواتب العمال والموظفين بالقطاع العام. وأضاف أن نفقات الدولة زادت بنسبة ٣٨٪ في مجال التجهيزات مقابل نفقات التسيير التي ارتفعت بنسبة ٢٧٪.وارتفعت قيمة القروض الموجهة للشلطات الاقتصادية من ١٧٧٨ مليار دينار سنة ٢٠٠٥ إلى ١٩٤٢ مليارا عام ٢٠٠٦ بزيادة قدرها ١٠٪.

الجزائر / وكالات أعلن وزير المالية الجزائري مراد مدلسي تحقيق بلاده نموا اقتصاديا بنسبة ٥,٣٪ خارج قطاع المحروقات السنة الماضية، مقابل ٤,٥٪ عام ٢٠٠٥ مع انخفاض معدلات البطالة.وقال مدلسي- خلال مؤتمر صحفي بالجزائر العاصمة أمس- إن معدل البطالة انخفض إلى ١٢,٣٪ العام الماضي مقارنة مع ١٥,٣٪ عام ٢٠٠٥، وعرف قطاع الخدمات عجزا بقيمة ٢,٠٧ مليار دولار السنة الماضية مقابل

صندوق النقد يرهن نمو اقتصاد تونس بالإصلاحات

وحت على تطوير التعاون التجاري والإقليمي لتستطيع الشركات الاستفادة عبر التفاوض من مركز مشترك ودخول الأسواق الأجنبية وتعزيز الاستثمار. وحققت تونس نموا اقتصاديا بلغ ٥ ٪ في المتوسط خلال السنوات العشر الماضية إذ نجحت إصلاحات لتشجيع المستثمرين في تعزيز جاذبيتها كمركز صناعي وخدمي على عتাব أوروبا وساهمت في درء المنافسة من آسيا. ويرى رجال أعمال أن حركة التجارة عبر المغرب العربي لا تزال ضئيلة نظرا لإبقاء تونس وغيرها من بلدان المنطقة على حواجز من تفاوت معايير الأمان والجودة إلى ارتباك الأجـراءات.

تونس وكالات دعا موريلو برتجال نائب المدير العام لصندوق النقد الدولي تونس إلى التحرك بسرعة أكبر لتعزيز قطاعها المالي وتحرير التجارة الخارجية وتحسين مناخ الاستثمار لتحقيق أهدافها لنمو الاقتصاد. وقال برتجال- الذي يزور تونس لأول مرة- إن إدارة الحكومة للاقتصاد ساهمت في تعزيز النمو وتحسين الأوضاع الاجتماعية إلا أنه ينبغي تعزيز القطاع المالي للبلاد وتبني إصلاحات لدعم مناخ الاستثمار وتحسين التجارة الإقليمية. وانتقد ضعف مستوى التكامل الإقليمي في المجال التجاري

هنية: واشنطن منعت البنوك من التعامل مع الحكومة الجديدة

الولايات المتحدة بالضغط على البنوك لحجب الأموال عن حكومته التي تشكلت الشهر الماضي. وطالب أثناء خطبة الجمعة بأحد مساجد غزة الإدارة الأميركية بأن ترفع يدها عن البنوك حتى تكون هناك حركة مالية، إضافة إلى أن ذلك سيسجع الدول الغربية على إدخال الأموال بشكل طبيعي.كما دعا رئيس الوزراء الدول العربية إلى الإبقاء بالتزاماتها المالية المتأخرة للسلطة الفلسطينية، مشيرا إلى أن قيمة هذه المتأخرات تبلغ ١,٥ مليار دولار.في السياق ذاته قال مبعوث الكرميلين الخاص إلى الشرق الأوسط ألكسندر سلطانوف إن الحظر المفروض على المساعدات للحكومة الفلسطينية يضر بفرض محادثات السلام مع سوى بالنـصف.

غزة / وكالات قال رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية إن البنوك المحلية والإقليمية والدولية ترفض تحويل الأموال إلى حكومة الوحدة الجديدة.واتهم هنية



مؤتمر أفريقيا الأول للتنمية البشرية يدعو لتطوير اقتصاداتها



وتأمل الوفود المشاركة أن تستفيد من تجربة المغرب في هذا المجال، إذ إن السلطات المغربية أطلقت عام ٢٠٠٥ برنامجا لمكافحة الفقر أسمته "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية".

أهمية الربط بين التنمية والحكم الرشيد وتعزيز المشاركة السياسية وحل النزاعات. وقد بحثت وفود تونس وكينيا والغابون والسنبات خلال المؤتمر الذي بدأ الجمعة سبل رفع مستوى معيشة الفقراء من أبناء شعوب هذه البلاد، وبحثوا أيضا برامج مكافحة الفقر والمساواة بين الجنسين والهجرة غير الشرعية، ويشرف على المؤتمر كل من برنامج الأمم المتحدة للتنمية والحكومة المغربية. وكان المغرب استضاف الصيف الماضي مؤتمرا دوليا من الهجرة خلص إلى ضرورة زيادة حجم الاستثمار في الدول الأفريقية الفقيرة لرفع مستوى المعيشة والحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الرباط / وكالات دعا المشاركون في المؤتمر الأفريقي الأول حول التنمية البشرية الذي اختتم أمس السبت في العاصمة المغربية الرباط، إلى ضرورة تطوير الاقتصادات الأفريقية. معتبرين أن التنمية البشرية عنصر أساسي لنجاح القارة في الخروج من أزمتها. وقال المشاركون الذين يمثلون دولا أفريقية ومنظمات دولية، إنه يمكن الاستفادة من التجارب الناجحة في أفريقيا في مجال التنمية البشرية للنهوض بأوضاع القارة، كما فمنوا التحركات الجارية لتحقيق الاندماج بين دول القارة السمراء. وقد أكد مدير المكتب الأفريقي لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية جليار مونغووهو



إن نسبة الاحتياطيات القابلة للاستخراج في بلاده انخفضت من ٤٢٪ في بداية التسعينيات إلى ٢٧٪. وأضاف فيودوروف أنه بمعدل النمو الحالي في إنتاج النفط لن تبقى احتياطيات كافية، مؤكدا تراجع احتياطيات بلاده من الغاز بمقدار ٢,٤ تريليون متر مكعب خلال الفترة المذكورة أيضا. وتعتبر احتياطيات الطاقة الروسية من المعلومات السرية، لكن المراجعة الإحصائية للطاقة العالمية التي تعدها شركة بي بي قدرتها بنحو ٧٤,٤ مليارات برميل بينما قدرت احتياطيات الغاز الطبيعي الروسية بنحو ٤٧,٨ تريليون متر مكعب في عام ٢٠٠٥.

موسكو / وكالات أعلنت روسيا انخفاض احتياطياتها من النفط بنحو ٧,٣ مليارات برميل بين عامي ١٩٩٤ و٢٠٠٥ لإخفاق الدولة في تعويض الاحتياطيات المتناقصة في غربي سيبيريا باكتشافات جديدة في شرقي سيبيريا ومناطق أخرى. كما قررت لجنة دائني شركة النفط الروسية افلسة يوكوس تنظيم مزاد علني لبيع وحدة الإنتاج سامارا وثلاث مصاف تابعة لها في حزمة واحدة خلال أيار المقبل. وقال المسؤول بوزارة الموارد الطبيعية الروسية سيرجي فيودوروف -خلال مؤتمر صحفي-